Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى ـ: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾(١)

٤ ـ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ صاحب سلطة تشريعية(٢). قال ـ تعالى ـ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾(٣).

تضمنت هذه الآيات الأمر بالإيمان بالله ورسوله، كما تضمنت مقتضى هذا الإيمان وهو اتباع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما يأمر به ويشرعه، واتباعه كذلك فى سيرته وعمله، ولا يكفى الإيمان به بالقلب ما لم يتبع الإيمان الاتباع العملى الكامل لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما يبلغه عن ربه، وفيما يشرعه ويَسنه(٤) ومما هو معلوم أن الله ـ تعالى ـ بعث رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمكارم الأخلاق، كما ورد عنه فى الحديث المشهور، فقد قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **«بعثت لأتمم محاسن الأخلاق»**(٥).

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٢) دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه ج ١ ص ١٣ ـ د/ محمد مصطفى الأعظمى.

(٣) سورة الأعراف، الآيتان: ١٥٧، ١٥٨.

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزى ج ٣ ص ٢٧٢، ٢٧٣ وتفسير ابن عطية ج ٦ ص ١٠٤.

(٥) رواه الإمام مالك؛ فى الموطأ، ولفظه: «بعثت لأتمم حسن الأخلاق» ـ وقد قال فى شرح الزرقانى: إن الحديث مروى برجال الصحيح عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، رواه أحمد وقاسم بن أصبغ، والحاكم وغيرهم، والرواية المشهورة: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».